

أهداف دبلوماسية، إقتصادية... بعدما إعتزم النظام الداخلي الإيراني، الإنتقال من شرعية الثورة إلى شرعية الدولة والإنتفاح الخارجي.

في حين يتأسس دور كل من مصر وإيران في المنطقة على حقائق تاريخية وجغرافية وإنسانية، تتسم بظهور للوجه الشرقي الإسلامي، تتوازي الأساطير المؤسسة للدولتين التركية والإسرائيلية على أصل عرقي.

مقال هاني فحس «ننهض معاً ونسقط فرادى» حدد العلاقة الموضوعية والرؤية بين مصر وإيران، وتداخل التكوين الجغرافي والتاريخي، في هاتين الدولتين بالرابط الحيوي الديني.

إن أي ضعف يصيب مصر ينعكس ضعفاً على الأقوياء من العرب والمسلمين. من هنا رأها الأفغاني ثابتاً في مكونات الهوية العربية والإسلامية، وسماها «باب الحرمين» وكما أن مصر سباقة إلى الوحدة والتخطي المسؤول، كذلك إيران تلتزم بقضايا العرب وهذا تعبير عن عمق إسلامها.

أما ما كتبه سعيد الصباغ حول «تاريخ العلاقات المصرية والإيرانية بين الصعود والهبوط» فيشير إلى جدلية الإلتقاء والتباعد بين البلدين، بالتفصيل التاريخي التحليلي.

البلدان يتحكمان بأهم ممرين بحريين في المنطقة، الخليج العربي وقناة السويس، لذلك علاقتهما تختزل المكون السياسي الداخلي وتفاعل العلاقات الدولية والإقليمية بعيداً عن التوصيف المذهبي، فإيران كانت سنية المذهب حتى عام ١٥٠٠م، بينما مصر كانت في عهدها الفاطمي إسماعيلية.

حسن فحس في وقائع طريق القاهرة.

رسالة الشرق (شرق نامه) في حلتها الأولى دعوة للتقارب الإسلامي

نجاته سنجب

صدرت مجلة «شرق نامه» الجديدة، في حلتها الأولى عن دار المستقبل العربي، تحت عناوين عدة، وهي مطبوعة مستقلة، تعنى بشؤون إيران وتركيا وآسيا الوسطى، بإطلالة عربية ومصالحة وطنية مصرية.

المشرف العام لـ«الشرق نامه» محمد فائق، محررها العام مصطفى اللباد، هيئتها الإستشارية طارق البشري، هاني فحس، جميل مطر، مصطفى نبيل، محمود عبد الفضيل، فاروق مردم بك، وإلياس صنبر، إخراجها وتصميمها يعود لأحمد اللباد.

الإفتتاحية «أدنى أم أوسط أم شرق» تطرح إشكالية الشرق كأوسط أو أدنى. هذا التجاذب يعود لموقع الشرق الإستراتيجي، ولهذا الإطار الأوسع والواقعي للأمة العربية الذي غدا مؤشراً جديداً لقياس موازين القوى الدولية والإقليمية، في القرن الحادي والعشرين، كما يعود للإنفلات من الهيمنة السياسية.

و«شرق نامه» رسالة الموقف الواحد التوازني الساعي إلى انماء الشرق وتشكيل موقع «الندية مع العالم».

في ملف هذا العدد، موضوع أول للمحرر، يتناول «مصر وإيران توزيع جديد للأثقال الإستراتيجية في المنطقة» فيه شرح مفصل لعراقه تاريخية العلاقة بين البلدين، كتمثيل دبلوماسية منذ العام ١٨٥٦، وكتقارب إلى

طهران، يطرح إعادة تشكيل العلاقة المصرية - الإيرانية، الغائبة منذ العام ١٩٨٠، إثر إتصال جرى بين الرئيسين بمارك وخاتمي في حزيران (يونيو) الماضي، لقبول عضوية إيران في مجموعة دول الخمس عشر، ضمن أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة وعمقت العلاقة بمشاركة البلدين، بعد ذلك في مؤتمرات إقليمية ودولية وبسلسلة تصريحات مسؤولة. مصطفى اللباد في «أفغانستان: ضبط الصراعات العرقية على إيقاع التوازنات الإقليمية والدولية»، يفصل تصوره للقوى التي تفسر استمرار الصراع فيها، على رغم إنسحاب قوات الاحتلال السوفياتي، منذ أكثر من عشر سنوات، ويتناول الشأن السياسي الداخلي والخارجي والتاريخي، منذ الإطاحة بالحكم الملكي إلى حين طلب الحماية السوفياتية العام ١٩٧٩، وتشكل فصائل المقاومة الأفغانية لمنع التدخل الأجنبي. تأثرت هذه الفصائل والوحدات العسكرية، بقاعد «كل بحسب عرقه» وبأيديولوجيات متطرفة. إن الضامن لحل الصراع العرقي الأفغاني، المشروع الفيدرالي المحتوي لطموحات الأعراق المتنوعة بالاستقلال، وتحت وصاية الدولة المركزية، ضمن إتفاق إقليمي و ضمانات دولية وإلا ستبقى أفغانستان عرضة لتوازنات إقليمية ودولية.

عصام الدسوقي في مقاله العلمي الإقتصادي «حمائم الأوبك تطلق أعلى من صقورها» يشرح محاولة منظمة الأوبك ونادي مصدري النفط للحد من أسعار النفط الخام في الأسواق وتهجن الدول المستهلكة الكبرى. فريق مصدري نفط أوبك بحث في آلية سحب الفوائض وفتح باب الخفض التطوعي

للدول المنتجة، بغية أسعار متدنية مما أثار حفيظتها.

أوبك تتحمل التحديات مع أن بعضها بحسب التقارير يعود إلى نقص في المشتقات البترولية وإلى مضاربات، وتعمل أوبك تكتيكاً على تفعيل أليتها السعرية المستقرة، بين تيارها المتشدد والمهادن، إزاء واقع الأنظمة الضريبية التي تفرض معدلات خيالية على المحروقات والمشتقات البترولية.

وعرض الدستوقي لعدد من جداول الضرائب الحكومية في الدول الصناعية الكبرى، وللتوسعات المقدره لإنتاج النفط الخام في الشرق الأوسط، ولعنصري العرض والطلب في الأسواق العالمية، وأشار إلى المخاوف البيئية التي ستحفظ العام نحو التحوّل السريع إلى «عصر الهيدروجين» وإستخدام صيغة «النفط مقابل المياه» في بعض الدول.

ثقافياً، عرض يوسف الصافي لـ «مسرح النحيب والثورة على النظام» الذي وصل إلى عتبة الإهتمامين المحلي والدولي. فالإيرانيون يحتفلون في العشرة الأوائل من شهر محرم من كل عام، بذكرى إستشهاد الحسين(ع)، الرمز الرئيس للوجدان الشيعي، ومن أشكال إحتفالهم «عروض التعزية» وهي جنس مسرحي فريد من التراث الإيراني الديني والشعبي وطريقة تفاعل الجمهور معه، ورفضه الظلم، يشكل جزءاً أصيلاً من العرض، وتفرداً بين أنواع المسرح. وتضمنت المجلة مجموعة من الأخبار العلمية والبيئية.

في عددها الأول، يتشكل هدف وحدة الشرق، الرسالة صعبة وسيلتها الوعي وحرفتها الدراية وهدفها الإنسان. يبقى إغناء مداها الثقافي والفني.